يجيء على وجه الكناية كالمثال المذكور ويكون التجريد فيه بمن قال الشيخ
بهاء الدين والباء ورفي وتارة على وجه التشبيه فيكون بالباء او بمن وفي
كقولك ان سالت احمد لتسالن به البحر جرد منه البحر تشبيها له به وقوله

وبي ظبية ادماء ناعمة الصبا تحار الظباء الغيد من لفتاتها
اعانق غصن البان من لين قدها واجني جني الورد من وجناتها

جرد من قدها غصنا ومن وجنتيها وردا بعد التشبيه ونقول رايت في
فلان البحر وتارة يخلو منهما فيكون بدون حرف كقال الرجل الكريم و
المبارك بقي بحوزهم فيها دار الخلد فانها هي دار الخلد [illegible]
انتزع منها مثلها وجعل دار خلد وهو بلد الثاني ان تجرد نفسك فتخا
طبها كانها غيرك وذلك لنكت منها قصد النصح لها كقوله اقول لها و
قد جشات وجاشت مكانك تحمدي او تستريحي اراد انه يوطن
نفسه على احتمال المكروه جردها فخاطبها نصحا ومنها قصد التوبيخ
كقول امرئ القيس تطاول ليلك بالاثمد ونام الخلي ولم ترقد
خاطب نفسه على جهة التجريد موبخا لها فان نفسه نفس ملك فكان
من حقها الصبر وعدم الجزع ومنها التحريض باخر كقوله اتبكي على
ليلى وانت تركتها وكنت عليها بالملا انت اقدر وذكر هذه النكت
من زيادتي ومنها قصد التحريض كقول ابي الطيب لا خيل عندك تهديها
ولا مال فليسعد النطق ان لم يسعد الحال جرد نفسه وخاطبها على
جهة التحريض على مدح الممدوح ص

وابلغ

وابلغ الاقسام ما قد ثنيا ثم المبالغة ان يدعيا
بلوغه في الضعف او في الشدة حدا محالا او بعيد كرتبة
فان يكن عقلا وعادة ورد يمكن فالتبليغ او في العقل قد
فذاك اغراق كلاهما قبل او لا ولا فهو غلو ما احتمل
ما لم يقربه لذاك شيء نحو يكاد زيتها يضيء
او فيه نوع من تخيل حسن او يخرج الهزل من الشاعر عن
قلت وبعض وهن المبالغة اصلا وبعض في السمو بالغة
وضدها التفريط عند النمي وما رايت غيره بمعنى
وجعله للنوع هنا عظما الحاق جزئي بكلي نما

ش الشطر الاول من زيادتي ومضمونه ان ابلغ الاقسام التجريد ما ثني
به وهو المبني على التشبيه الذي اشرت اليه في النظم بالمثال بقولي وان سالت
احمد لتسالن به بحر ثم المبالغة ان يدعي لوصف بلوغه في الشدة او الضعف
حدا مستحيلا او مستبعدا وفائدة ذلك ان لا يتوهم السامع ان الموصوف قاصر
في ذلك الوصف وهي منحصرة في ثلاثة اقسام لان الصفة التي وقعت فيها
المبالغة اما ان يمكن عقلا وعادة او عقلا لا عادة او لا عقلا ولا عادة
والاول يسمى التبليغ والثاني الاغراق والثالث الغلو مثال التبليغ قوله عليه
الصلاة والسلام لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك قال الاندلسي
فصيرورة ريح فمه اطيب من المسك مبالغة وهو ممكن عادة وعقلا و
قول امرئ القيس فعادى عداء بين ثور ونعجة دراكا فلم

Copyright © King Saud University